رابط المادة على منصة باحث

فتاوى الألباني سماحة الشيخ العلامة محمد ناصر الدين الألباني

فتاوى الألباني }}193{{ ما حكم هذه المظاهرات من قبل الشباب والشبّات؟

محمد ناصر الدين الألباني

كلام ما حكم هذه المظاهرات مثلا يتجمع كثير من الشباب او الشابات مما يخرجون الى والشابات ايضا؟ نعم. ما شاء الله. قد حدث هذا يخرجون الى الشوارع يخرجون الى الشوارع مستنكرين - 00:00:00

لبعض الافعال التي يفعلها الطواغيت او لبعض ما يأمر به هؤلاء الطواغيت او ما يطالب به غيرهم من الاحزاب الاخرى السياسية المعارضة. فما حكم هذا العمل في شرع الله اقول - 00:00:19

وبالله التوفيق الجواب عن هذا السؤال يدخل في قاعدة الا وهي قوله عليه الصلاة والسلام في الحديث الذي اخرجه ابو داوود في سننه من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما - 00:00:37

او من حديث ابن عمر رضي الله عنهما الشك مني الان قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بعثت بين يدي الساعة بالسيف حتى يعبد الله وحده لا شريك له - 00:01:05

وجعل رزقي تحت ظلي رمثي وجعل الذل والصغار على من خالف امري ومن تشبه بقوم فهو منهم الشاهد من هذا الحديث قوله صلى الله عليه واله وسلم ومن تشبه بقوم فهو منهم - 00:01:24

التشبه المسلم بالكافر لا يجوز بالاسلام وهذا التشبه له مراتب من حيث الحكم ابتداء من التحريم وانت نازل الى الكراهة وقد فصل القول في ذلك شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - 00:01:48

بكتابه العظيم المسمى اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة اصحاب الجحيم فصيلا لا نجده عند غيره رحمه الله واريد ان انبه الى شيء اخر ينبغي على طلاب العلم ان ينتبهوا له وان لا يظنوا - 00:02:15

ان التشبيه هو فقط المنهي عنه في الشرع وهناك شيء اخر ادق منه الا وهو مخالفة الكفار التشبه بالكفار ان تفعل فعلهم اما مخالفة الكفار فان تتقصد مخالفتهم في ما يفعلونه - 00:02:45

حتى لو كان هذا الفعل الصادر منهم اذا لا يملكون التصرف فيه بخلاف ما فرض عليهم فرضا كونيا كمثلي الشيب الذي هو سنة كونية لا يختلف فيه المسلم عن الكافر - 00:03:14

لانه ليس في طوعهم ولا في ارادتهم وانما هي سنة الله تبارك وتعالى في البشر ولن تجد لسنة الله تبديلا ومع ذلك فقد ضحى عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال - 00:03:43

ان اليهود والنصارى لا يصبرون شعورهم فخالفوهم ان اليهود والنصارى لا يصغرون شعورهم فخالفوهم فقد يشترك المسلم مع الكافر في شيبه وهو مفروض عليهما لا فرض فلا تجد مسلما لا يشيب الا ما نزل جدا - 00:04:07

كما انك لا تجد كذلك كافرا من باب اولى فيصبح هنا اشتراك في المظهر بين المسلم وبين الكافر في امر في امر لا يملكانه كما قلنا انفا فامرنا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:04:34

ان نتقصد مخالفة المشركين بان نفرض شعورنا سواء كان هذا الشعر لحية او شغف او شعر رأس لماذا ليظهر الفرق بين المسلم وبين الكافر فما بالكم اذا كان الكافر يتكلف عمل شيء - 00:04:56

ثم يأتي بعض المسلمين فيفعلون فعلهم ويتأثرون باعمالهم. هذا اشد وانكى من المخالفة لذلك اردت التنبيه قبل ان امضي فيما انا في

صدده ببيان الجواب الذي اه وجه السؤال عنه - 00:05:20
فاذا عرفتم الفرق بين التشبه وبين المخالفة حينئذ فالمسلم الصادق في اسلامه يحاول دائما وابدا ليس ان يتشبه بالكافر وانما يتقصد مخالفة الكافر ومن هنا نحن تنى وضع الثرى في اليد - 00:05:45
لان العادة الكافرة وهم الذين اخترعوا هذه الساعة فانما يضعونها في يسراهم فهذا مما استنبطناه من قوله عليه السلام فخالفوهم عرفتم هذا الحديث؟ ان اليهود والنصارى لا يصبغون شعورهم فخالفوهم - 00:06:13
فكما يقول شيخ الاسلام رحمه الله في ذاك الكتاب فقوله عليه السلام فخالفوهم جملة تعليلية تشير الى ان مخالفة الكفار مقصود للشهر الحكيم حيثما تحققت هذه المخالفة ولذلك نجد لها تطبيقا - 00:06:36
في بعض الاحكام الاخرى ولو انها ليست في حكم الوجوب كمثل قوله عليه الصلاة والسلام صلوا في نعالكم وخالفوا اليهود صلوا في نعالكم وخالفوا اليهود. علما لان الصلاة في النعال - 00:06:59
ليست فرضا بخلاف اعفاء اللحية فهو فرض يأثم حالقها اما الصلاة منفعلا وهو امر مستحب اذا ابر المسلم وغاضب على اقامة الصلاة دائما وابدا عافيا غير منفعل وقد خالف السنة - 00:07:21
ولم يخالف اليهود المتنطعين في دينهم وقد جاء في بعض المعاجم من كتب السنة ان عبدالله بن مسعود رضي الله عنه كان في جمع فاقيمت الصلاة وكان فيهم صاحبه ابو موسى الاشعري - 00:07:50
رضي الله عنهما فقدمه ليصلي بالناس اماما لعلم ابن مسعود اولا لان النبي صلى الله عليه واله وسلم كان معجبا لقراءة ابي موسى هذا رضي الله عنه حيث قال له ذات يوم - 00:08:17
لقد مررت بك البارحة يا ابا موسى فاستمعت لقراءتك فقال عليه الصلاة والسلام لقد اوتي هذا مزمارا من مزامير داوود عليه السلام لما سمع هذا الثناء ابو موسى من النبي صلى الله عليه واله وسلم - 00:08:41
قال يا رسول الله لو علمت ذلك لحضرته لك تحذيرا بما يعلم ابن مسعود من رضا النبي صلى الله عليه واله وسلم عن قراءة ابي موسى قدمه اماما مع ان ابن مسعود - 00:09:07
ليس دون ابي موسى فضلا للقراءة بل لعله اعلى واسمى منه في ذلك وقد قال النبي صلى الله عليه واله وسلم فيه من احب ان يقرأ القرآن غظا طريا كما انزل - 00:09:28
فليقرأه على قراءة ابن ام عبد فليقرأه على قراءة ابن ام عبد. مع ذلك وهذا في الواقع يعطينا درسا عمليا نحن المسلمين في اخر الزمان حيث قد نجد صحوة علمية - 00:09:49
ولكننا مع الاسف لا نجد معها صحوة سلوكية اخلاقية فلا تؤاخذوني اذا قلت لكم انني اشعر انكم حينما تدخلون في هذا المكان تتزاحمون وتتنافرون وهذا ليس من الاخلاق الاسلامية فيجب - 00:10:11
ان نمثل الصحوة في جانبيها بالعلم وفي السلوك والاخلاق. شاهد ان ابن مسعود بما نوى نحن هو اقرأ من ابي موسى ومع ذلك تواضع مع صاحبه واثره فقدمه ليصلي به وبالناس الحاضرين اماما - 00:10:33
فتقدم ابو موسى رضي الله عنه وكان شاهد وكان منفعلا وخلع نعليه فقال ابن مسعود له مستنكرا اشد الاستنكار ما هذه اليهودية افي الوادي المقدس انت يشير الى قوله عليه السلام - 00:10:59
صلوا في نعالكم وخالفوا اليهود اذا عرفتم هاتين الحقيقتين النهي عن التشبه من جهة والحمد على مخالفة المشركين من جهة اخرى حين ذاك وجب علينا ان نجتنب كل مظاهر الشرك والكفر - 00:11:26
مهما كان نوعها ما دام انها تمثل تقليدا لهم ولكي نتحاشى ان يصدق علينا نحن معشر المنتمين الى العمل بالكتاب والسنة قوله عليه الصلاة والسلام لتتبعن سنن من قبلكم شبرا بشبر - 00:11:50
وذراعا بذراع حتى لو سلكوا او لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه هذا خبر من النبي صلى الله عليه واله وسلم يتضمن تحذيرا وذلك لان هذه الامة كما قال عليه الصلاة والسلام - 00:12:18

في الحديث الصحيح بل حديث متواتر لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم اذكى تقوم الساعة وفي رواية حتى يأتي ان الله اذا قد بشرنا الرسول صلى الله عليه واله وسلم - 00:12:43

في هذا الحديث الصحيح لان الامة لا تزال في خير وحينما يأتي ذلك الاخبار الخطير لتتبعن سنن من قبلكم فلا يعني ان كل فرد من افراد امة فتتبع وسنن الكفار وانما سيكون ذلك في في هذه الامة - 00:13:06

فحينما يقول لا تجتمعن فهو بمعنى التحذير اياكم ان تتبعوا سنن من قبلكم فانه سيكون فيكم من يفعل ذلك وقد جاء في رواية اخرى خارج الصحيحين وهي ثابتة عندي يمثل الرسول فيها تقليدا للكفار - 00:13:31

الى درجة خطيرة لا يكاد الانسان يصدق بها الا اذا كان مؤمنا خالصا ثم الواقع يؤكد ذلك قال عليه السلام في تلك الرواية حتى لو كان فيهم من يأتي امه على قارعة الطريق - 00:13:59

لكان فيكم من يفعل ذلك حتى لو كان فيهم من يأتي امه يزني بامه وليس ساترا على نفسه وعلى امه بل على مرأى من الناس وعلى قارعة الطريق لكان فيكم من يفعل ذلك - 00:14:18

التاريخ العصري اليوم يؤكد ان ما نبأنا النبي صلى الله عليه واله وسلم من اتباع بعض هذه الامة لسنن قبلنا قد تحقق الى مدى بعيد وبعيد جدا وان كنت اعتقد ان لهذا التتبع بقية - 00:14:37

وقد جاء في بعض الاحاديث الثابتة ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال لا تقوموا الساعة حتى يتساهل الناس على الطرقات تكافل الحمير وهو الفاحشة على الطرقات كما عند الحمير - 00:15:02

هذا هو منتهى التشبه بالكفار اذا علمتم النهي عن التشبه والامر بالمخالفة نعود الان هذه التظاهرات التي كنا نراها باعيننا في زمن فرنسا وهي محتلة لسوريا ونسمع عنها في بلاد اخرى وهذا ما سمعناه الان في الجزائر - 00:15:27

لكن الجزائر ضاقت البلاد الاخرى ضاقت البلاد الاخرى في هذه الضالة وفي هذا التشبه لاننا ما كنا نرى الشابات ايضا يشتركن في التظاهرات فهذا تمام التشبه بالكفار والكافرات لاننا نرى في الصور احيانا وفي الاخبار التي تذاع في التلفاز والراديو ونحو ذلك - 00:15:54

قروج الالوف المؤلفة من الكفار سواء كانوا اوروبيين او صينيين او نحو ذلك آآ بيقولوا في التعبير الشامي وسيعجبكم هذا التعبير يخرجون نساء ورجالا خليط بليط هكذا يقولون عندنا. يتزاحمون الكتف والكتف وربما العجيزة بالقبر ونحو ذلك - 00:16:21

هذا هو تمام التشبه بالكفار ان تخرج الفتيات مع الفتيان يتظاهرون انا اقول شيئا اخر باضافة الى ان هذا التظاهر ظاهرة فيها تقليد للكفار في اساليب استنكارهم لبعض القوانين التي تفرض عليهم من حكامهم او اظهارا منهم لرضا - 00:16:52

بعض تلك الاحكام او القرارات اضيفوا الى ذلك شيئا اخر الا وهو هذه التظاهرات الاوروبية ثم التقليدية من المسلمين ليست وسيلة شرعية لاصلاح الحكم وبالتالي لاصلاح المجتمع ومن هنا يخطئ كل الجماعات وكل الاحزاب الاسلامية - 00:17:25

الذين لا يشتكون مسلك النبي صلى الله عليه واله وسلم بي تغيير المجتمع لا يكون صغير المجتمع بالنظام الاسلامي للهتافات وبالصيحات وبالتظاهرات وانما يكون ذلك على الصمت وعلى بث العلم - 00:17:58

بين المسلمين وتربيتهم على هذا الاسلام حتى تؤتي هذه التربية وكلها ولو بعد زمن بعيد. فالوسائل التربوية للشريعة الاسلامية تختلف كل الاختلاف عن الوسائل التربوية عن اه في الدول الكافرة - 00:18:27

لهذا اقول باختصار ان التظاهرات التي تقع في بعض البلاد الاسلامية اصلا هذا خروج عن طريق المسلمين وتشبه بالكافرين وقد قال رب العالمين ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين في كل - 00:18:54

لشيء يوله من تولى ونصله جهل. خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 00:19:22